

رسالة من الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس
منظمة الطيران المدني الدولي ،
بمناسبة
الاحتفال بيوم الطيران المدني الدولي ، ١٩٩٥/١٢/٧

تحتفل منظمة الطيران المدني الدولي في هذا اليوم ، ١٩٩٥/١٢/٧ ، بالذكرى الحادية والخمسين لتأسيسها ، ولقد كانت الهدية التي تلقيناها بهذه المناسبة من الدول المتعاقدة لدى المنظمة وهي ١٨٣ دولة هدية تتناسب مع هذا اليوم . فقد أقرت الجمعية العمومية لايكاو ، في دورتها الحادية والثلاثين ، التي انعقدت في مونتريال من ١٩ سبتمبر الى ٤ أكتوبر الماضي ، بأن ايكاو قد اضطلعت بوظائفها بفاعلية وكفاءة ، ولفترة تربو على خمسين عاما ، ولكنها رأيت ضرورة زيادة فاعلية المنظمة اذ نجابهها تحديات تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وقانونية جديدة وسريعة التطور في وقت تسوده القيود المالية العالمية . ولقد أقرت الجمعية العمومية ، التي تعد هيئة مستقلة لصنع القرارات في المنظمة ، بأن مجتمع الطيران العالمي يمر بفترة تتسم بالتغيير الجوهرى ، وأن ايكاو ليست بمنأى عن هذه العملية . ولذلك فقد كلفت المنظمة بمهمة واضحة لنصف القرن المقبل من وجودها .

واننى لأرحب بهذا التحدى الذى أعربت عنه الجمعية العمومية . ولقد أكدت في كلمتى على أهمية التغيير ، لا بفرض التغيير فى حد ذاته ، وانما بهدف جعل الأشياء تعمل على نحو أفضل . وكلما واجهت المنظمة تطورا جذريا فى النقل الجوى ، هبت الى تلبية احتياجات الدول المتعاقدة الناجمة عن هذا التطور . ودائما ما تستمد المنظمة عزيمتها من روح التعاون العالمى التى كرسها المؤسسون الأولون فى اتفاقية شيكاغو ، وكذلك من قدرتها على التكيف مع الحقائق المتغيرة .

وهذا ما يدفعنى ، ونحن نحتفل اليوم تحت عنوان "الطائرة فى حياتنا" ، الى الاقتناع بأن ايكاو فى وضع جيد وفريد لمواصلة دورها الريادى فى مجال صناعة النقل الجوى العالمى .

ولقد أصبحت حيوية اقتصادات الدول المتعاقدة لدى المنظمة مرتبطة ارتباطا متزايدا بالنقل الجوى . ومن هذا المنطلق ، وبما أن سلامة وانتظام وكفاءة الطيران المدني الدولى تعتمد على توافق الآراء العالمى ، فقد أصبحت هذه الدول تنتظر المزيد من منظماتها ايكاو . ونحن سنواصل النمو والانتعاش فى ظل هذه الولاية ، وسنمضى ، أثناء ذلك ، فى بناء هذا الهيكل المعقد الذى يدعم مجتمع الطيران فى العالم أجمع .